



جامعة إفريقيا العالمية
المركز الإسلامي الإفريقي

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية
(بمناسبة مرور (١٤) قرناً على نزوله)

٢٠ - ٢٢ محرم ١٤٣٣ هـ، الموافق ١٥ - ١٧ ديسمبر ٢٠١١ م
الخرطوم - السودان

لجنة الأوراق والسكرتارية

الأوراق العلمية
(الكتاب الثالث)



الإخراج الفني والتصميم

الأستاذ: طارق فاروق عبدالله هارون

الأستاذ: عبدالرحمن محمد الوسيلة

تصميم الغلاف

الشيخ الأمير

محرم ١٤٣٣ هـ / نوفمبر ٢٠١١ م

International University of Africa IUA



جامعة إفريقيا العالمية

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERENCE



لجنة الأوراق والسكرتارية

- ١) الدكتور/ عمر أحمد سعيد رئيساً .
- ٢) الدكتور/ عبدالقيوم عبدالحليم الحسن رئيساً مناوباً .
- ٣) الدكتور/ كمال محمد جاه الله عضواً .
- ٤) الدكتور/ محمد عبدالقادر محمد عضواً .
- ٥) الدكتور/ يوسف خميس أبورفاس عضواً .
- ٦) الدكتور/ المعتصم محمد الأمين عضواً .
- ٧) الأستاذ/ طارق فاروق عبدالله هارون عضواً مقرراً .
- ٨) السمانى علي أحمد عضواً .

Online Publishing Committee

لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالمجيد محمد أحمد / أ. مصطفى حسن إبراهيم / أ. التجاني محمد احمد كرار



المحتويات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١.	المحتويات	أ
٢.	مقدمة الكتاب	ب
٣.	تقديم الكتاب بروفسور حسن مكي محمد أحمد	ج
٤.	فروض منطقية لتكوين الرؤية الوجودية للعلم اعتماداً على مرجعية الوحي (القرآن الكريم) (د. وائل أحمد خليل صالح الكردي - السودان)	٢٣ - ١
٥.	أثر تدريس القراءات العشر إلكترونياً في تنمية بعض مهارات القراءات القرآنية (دراسة تجريبية) (د. عادل بن إبراهيم بن محمد رفاعي - السودان)	٦٠ - ٢٥
٦.	الحجة القوية فيما تفرد به حفص عن بقية القراء من طريق الشاطبية (أ/ هجو الإمام محمد - السودان)	٨٩ - ٦١
٧.	الإعجاز العلمي في المماثلة بين النظم الخلقية والنظم الحاسوبية في القرآن الكريم (أ.د/ عوض حاج علي أحمد - السودان)	١٥٣ - ٩١
٨.	الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في علوم الرياضيات (د. جمال الدين محمد مصطفى - السودان)	١٨٦ - ١٥٥
٩.	الإعجاز العلمي في الصيام (الصيام آية من آيات الله في رحمته بخلقه) (البروفيسور/ حسن أبو عائشة - السودان)	٢٠٨ - ١٨٧
١٠.	البصمة اللونية إعجاز قرآني (أ.د/ عمر عبد العزيز موسى د. جيهان عيسى - د. محمد توم عبد المجيد - د. عامر المجذوب - السودان)	٢٣٨ - ٢٠٩
١١.	خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم في الخطاب القرآني للرسول (أ. أميمة علوب محمد السيد - السودان)	٢٥٥ - ٢٣٩

International University of Africa IUA



جامعة إفريقيا العالمية

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERENCE



٢٨٠ – ٢٥٧	أصول المعاملات المالية والاقتصادية في القرآن الكريم (آيات مختارة) (الدكتور المعز لله صالح أحمد البلاء – السودان)	.١٢
٢٩٧ – ٢٨١	آيات الإنفاق في سورة البقرة ودورها في معالجة القضايا الاقتصادية في المجتمع المسلم (د. يوسف خميس أبو رفاص – السودان)	.١٣

Online Publishing Committee

لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالمجيد محمد أحمد / أ. مصطفى حسن إبراهيم / أ. التجاني محمد أحمد كرار





(أ)

مقدمة الكتاب:

نضع بين يديك - عزيزي القارئ - هذه المجموعة من الأوراق العلمية التي كتبت بأقلام متنوعة، قد تكون مختلفة في تناولها للقضايا التي تطرحها، لكن يجمعها أنها تصب في بحيرة واحدة تمثل محاور المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في الحضارة الإنسانية الذي تداعت له أقلام الباحثين بمختلف مشاربهم وتخصصاتهم.

الحق أن هذه الأوراق المشار إليها ما كان لها أن تكون بهذه الصورة التي عليها الآن لولا اجتيازها لعدد من المحطات، التي تأتي في مقدمتها، تحكيم مستخلصها وإعادة تحريرها عبر لجنة مختصة، ومن ثم تحكيم الورقة نفسها عبر لجنة مختصة أيضاً، ومن ثم تصحيحها لغوياً بواسطة لغوي متميز في مضمار التدقيق اللغوي.



International University of Africa IUA



جامعة إفريقيا العالمية

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERENCE



ارتكازاً على ذلك ندرك مدى الجهد الذي بذل في إعداد محتويات
هذا المجلد من الأوراق العلمية التي نأمل أن تقع موقعاً حسناً عند القراء
فذاك ما نصبو إليه، والله ولي التوفيق.

Online Publishing Committee

لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالمجيد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار





(ب)

تقديم الكتاب

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يؤدي هذا المؤتمر العلمي مهمته، كاملة في التعريف بدور القرآن في تشكيل الحياة الإنسانية على استحالة ذلك بالطبع. لأن لهذا الكتاب الإلهي إسهاماته التي تبدو وكأنها لا متناهية في تشكيل التاريخ الإنساني، وتشكيل الفضاء العام وتشكيل العقل والوجدان وكل ما يتعلق بالإنسان ودوره في هذه الحياة.

كل ذلك لان القرآن خطاب الله الكامل للإنسان، الكتاب الجامع المفتوح للدراسة والتأمل في كل زمان ومكان، هو مصدر المعارف الدائم يعظم من يأخذ منه، ويشرف من يلجأ إليه، مورد الخير ومنبع البركة والنعمة وهو الحبل المتين والقوة التي لا تلين. لكل ذلك لم ينقطع الاهتمام به والاحتفاء بعظمته منذ أن نزل وسيظل كذلك إلى ما شاء الله. كما أن الإسلام، حتى وفي ظروف الكبت والإقصاء والتهميش، ظل بفضل هذا الكتاب يمثل المرجعية للأفراد والمجتمعات سراً وباطناً في ظل أوضاع الاضطهاد والحرب ومحاكم التفتيش التي ما تزال دائرة في بعض بقاع الأرض.

والحق أن اهتمام جامعة إفريقيا وأهل السودان به لم يأت من فراغ، وإنما يعود ذلك إلى الأهداف والوجهة الأولى للمركز الإسلامي الإفريقي، نواة هذه الجامعة، التي احتضنها أهل السودان شعباً وحكومة، وآزرهم عليها قوم كرام وحكومات وهيئات كريمة، وهي ذات الجهات التي تدعم اليوم مؤتمر القرآن الكريم. ولا يزال القرآن الكريم من أكبر اهتمامات جامعة إفريقيا المتمثلة في مطلوبات الجامعة المهولة من القرآن ودراساته، وحلقاته العامرة في مساجدها وقاعاتها.



"المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية" جاء عنواناً لهذا التجمع القرآني الكبير. عنواناً تنطوي تحته محاور تركز في مجملها على إسهام القرآن في حضارة الإنسان في كل مجالات الإسهام. نتج عنه هذه الأوراق التي تصب بحوثها في خدمة القرآن وإبراز دوره الحضاري.

(ج)

هذا المؤتمر مجرد محاوله متواضعة لقراءة دور القرآن في بناء المجتمعات الإسلامية وكذلك معرفة إسهام العلوم التي بثها العقل الإسلامي في إعادة تشكيل العقل الإنساني الذي قاد لحضارة العلمية الحديثة، كما أن القرآن يظل وراء كل حدث كبير، وما التحولات الجارية في العالم الإسلامي اليوم إلا صدىً لهذا الكتاب الذي لا تتقضي عجائبه، لأن القرآن وراء ازدهار المساجد ووراء إعمار الشباب لدور العبادة، ووراء العودة لله، والقرآن هو التجويد والعلم والعقل والتدبير، وطهارة اليد واللسان والعفة، وطهارة العقل والبنان وطهارة الجنان- وفي إطار هذه المعاني يجئ هذا المؤتمر. ولكي يظهر المؤتمر في الصورة اللائقة بعظمة القرآن حرصت الجامعة على البرامج المصاحبة ومن بينها معرض القرآن الكريم الذي يبرز جهود أهل القرآن بالسودان وغيره من البلدان، الجهود الرسمية والشعبية القديمة منها والحديثة. كما تشمل التظاهرة حدثاً قرآنياً كبيراً تتجمع فيه خلاوي السودان بفسيفسائها وأطيافها المختلفة حول "ثقابة القرآن" نار القرآن العظمى التي تجسد تقاليد أهل السودان في تعليم القرآن ودراسته. بالإضافة لذلك فإن هذه التظاهرة ستشهد مشاركة وفعاليات واسعة من الشخصيات والمؤسسات المعنية بالقرآن محلياً وإقليمياً وعالمياً بما يبلور عظمه القرآن وجلاله.

International University of Africa IUA



جامعة إفريقيا العالمية

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERENCE



وأنا، إذ أقدم هذا الكتاب للمؤتمرين والقراء وأصحاب الشأن والاهتمام، لا أشك في أن قيام هذا المؤتمر بهذه الصورة سيجلب الخير والبركة لجامعة إفريقيا ومجتمعها، وللسودان وأهله ودولته، عليه أسأل الله أن يكون في كل ذلك عملاً صالحاً وجهداً مباركاً، وأن يكون لهذا الكتاب الذي يحتوي على طائفة من الأوراق المقدمة في المؤتمر فائدة عامة ودور ايجابي في التعريف بالمؤتمر بما يشهد الهمم ويثير القرائح للإسهام في نجاحه وازدهاره .
واسأله تعالى أيضاً أن يكون هذا المؤتمر مجرد فاتحة لمئات المؤتمرات التي تتناول هذا الشأن.

والله ولي التوفيق،،

بروفيسور / حسن مكي محمد أحمد
مدير جامعة إفريقيا العالمية

Online Publishing Committee

لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار



International University of Africa IUA



جامعة إفريقيا العالمية

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERENCE



آيات الإنفاق في سورة البقرة ودورها في معالجة القضايا الاقتصادية في المجتمع المسلم

المحور السابع: الأحكام في القرآن الكريم
(أحكام المعاملات)

٢٠ - ٢٢ محرم ١٤٣٣ هـ، الموافق ١٥ - ١٧ ديسمبر ٢٠١١ م

الخرطوم - السودان

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالمجيد محمد أحمد / أ. مصطفى حسن إبراهيم / أ. التجاني محمد أحمد كرار



International University of Africa IUA



جامعة إفريقيا العالمية

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERENCE



إعداد:

د. يوسف خميس أبو رفاص

أستاذ مشارك – مركز البحوث والدراسات الإفريقية

جامعة إفريقيا العالمية

Online Publishing Committee

لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالمجيد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار



المقدمة:

تضم سورة البقرة الحلول للعديد من القضايا التي تشغل الإنسان ، منها ما يتعلق بالإيمان بالله سبحانه وتعالى وما يقرب إليه ، ومنها ما يتعلق بأمور الزواج والطلاق ومنها ما يتعلق بالقضايا الاقتصادية مثل قضايا الإنفاق والربا والدين . ويركز هذا البحث علي الجوانب الاقتصادية خاصة جانب الإنفاق .

هناك الكثير من الآيات التي تناولت الإنفاق في سورة البقرة، بعضها توضح أهمية الإنفاق، وبعضها توضح ثواب المنفق، وبعضها توضح الجهات التي ينفق عليها المال، وبعضها توضح الجهات التي تنفق المال. وكل ذلك يأتي في سياق متكامل تهدف إلى معالجة القضايا الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع المسلم .

وتتلخص مشكلة هذا البحث في حجم الفقر الذي تعاني منه المجتمعات المسلمة في العالم، سواء كان على مستوى الأفراد أو على مستوى الدول. وفي تقرير التنمية البشرية الصادر في عام ٢٠٠٦، من ضمن (٣٨) دولة أكثر فقرا في العالم، هناك ٢٨ دولة من إفريقيا^(١)، ومع ملاحظة أن معظم هذه الدول دول إسلامية في غرب إفريقيا، وشرقها، وذلك بمعيار أن غالبية السكان في هذه الدول مسلمين، وبمعيار انضمامها لمنظمة المؤتمر الإسلامي^(٢). وفي الجانب الآخر نجد هناك

دولا إسلامية غنية، وهي الدول البترولية، مما يجعل المجتمع المسلم في أمس الحاجة لتفعيل التوجيهات والأوامر الربانية الواردة في سورة البقرة التي تأمر بالإنفاق، على مستوى الأفراد وعلى مستوى الدول. وهذه الدول قد طبقت المناهج الوضعية، الرأسمالية والاشتراكية لعشرات السنين ولم تجن من ذلك إلا المزيد من الفقر، أما أن لها أن تعود لكتاب الله سبحانه وتعالى وتطبق المنهج الرباني الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه. ويمكن أن تصاغ مشكلة البحث في الأسئلة التالية :

- ١- ما هي الإبعاد الاقتصادية لآيات الإنفاق في سورة البقرة.
- ٢- إلى أي مدى يمكن أن يعالج الإنفاق المشكلة الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع المسلم الحديث.
- ٣- ما هي الإضرار المترتبة من عدم الإنفاق في المجتمع المسلم. ويقوم هذا البحث علي الفرضية التالية :
الإنفاق يمكن أن يعالج القضايا الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع المسلم. ولمعالجة هذا الموضوع : فإن البحث يغطي الجوانب التالية :
- حصر آيات الإنفاق وتبويبها في الآيات التي تحت علي الإنفاق -
الآيات التي توضح ثواب المنفق - الآيات التي توضح الجهات التي ينفق عليها

- مفهوم الإنفاق وآثاره علي الاقتصاد .
- التعرف على القضايا الاقتصادية في المجتمع المسلم (الفقر).
- وتنطلق هذه الورقة من حقائق مهمة في القرآن الكريم :

- ١- صلاحية القرآن الكريم لكل زمان ومكان وذلك انطلاقا من قوله تعالى ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (الأنعام: ٣٨).
 - ٢- عالمية القرآن الكريم وذلك انطلاقا من قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (الأنبياء: ١٠٧).
 - ٣- علم الله سبحانه وتعالى بما ينفع العباد في دينهم ودنياهم .
 - ٤- إن الله سبحانه وتعالى قد خلق البشر وهم متفانون في قدراتهم وبالتالي في يدخلهم، فوسع علي بعضهم وقترا علي بعض لحكمة .
- تعريف كلمة الإنفاق:

ورد في معجم المصطلحات الاقتصادية في لغة الفقهاء أن النفقة في اللغة اسم من الإنفاق، وهو الإخراج وقال التهانوي: والتركيب يدل علي المضي بالبيع، نحو نفق البيع نفاقا، أي راج، أو بالموت، نحو نفقت الدابة نفوقا، أي ماتت، أو بالفناء، نحو نفقت الدراهم نفعا، أي فنيت.

أما مصطلح النفقة عند الفقهاء، فالمراد به، الإدرار علي الشيء بما يقوم بقاؤه به، وقيل: هي ما يتوقف عليه بقاء شيء من المأكول والملبوس والسكني. وقد علم بالاستقراء أن الأسباب الموجبة للنفقة شرعا ثلاثة: الزواج

لجنة التغطية الالكترونية Online Publishing Committee

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالمجيد محمد أحمد / أ. مصطفى حسن إبراهيم / أ. التجاني محمد احمد كزار



والمك والقرابة، وعلي ذلك عرفت بأنها: النفقة شرعا ما يلزم المرء صرفه لمن عليه مؤنته من زوجته أو دابته^(٣)، أما مصطلح النفقات الواردة في الفكر الرأسمالي الذي يعنى به ما تتفقه الدولة من أموال لتقديم الحاجات العامة، فهو لم يرد في الفقه الإسلامي بهذا الاسم، بل جاءت باسم المصارف، فقيل مصارف الزكاة أي الأوجه التي ينفق عليها أموال الزكاة.

وقد ورد أيضاً في المعجم الاقتصادي الإسلامي أن الإنفاق يعني صرف المال في الحاجة^(٤).

ويتبين من هذا التعريف أن الإنفاق يعني به المال الذي ينفقه الشخص علي حاجاته. والإسلام كما يغذي الجانب المادي للإنسان، فإنه أيضا يهتم بالجانب الروحي، وعلي المسلم أن يوفق بين هذين الجانبين كما جاء في قوله تعالى ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ (القصص: ٧٧)﴾، ولذلك المسلم إِيَّكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾﴾. وعندما ينفق ماله لابد له أن يوازن بين حاجات الآخرة وحاجات الدنيا، وقد قدم الله سبحانه وتعالى حاجات الآخرة علي حاجات الدنيا. والإنفاق عادة ما يكون مما فاض عن حاجة المسلم - من مدخراته الفردية.

وعند مقارنة الإنفاق الفردي في الفكر الرأسمالي مع الفكر الإسلامي، نجد أن الإنفاق الفردي في الفكر الرأسمالي يتكون من جزئين - إنفاق إستهلاكي وإنفاق تعني (Consumption (C) تمثل الدخل، وY حيث أن (Y = C+S) ادخاري، أي أن:

تعني الادخار وهذا الادخار الفردي يتم لاسباب عدة منها ما يتعلق (S)الإستهلاك و بعدم الأمان ومنها ما يتعلق بتأمين الشيخوخة أو ترك ثروة لأولاده.

ومن المهم أن نميز من حيث الدوافع بين قرارين منفصلين يتخذهما المدخر، ألا وهما قرار الإدخار ذاته والقرار المتعلق بماذا يفعل بهذا الإدخار خلال فترة إدخاره و اين يضع المال المدخر^(٥).

فالأول المتعلق بقرار الادخار، هذا يتخذه الشخص المدخر بناء علي دخله واستهلاكه، وبناء علي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الفرد، أما القرار الثاني المتعلق بماذا يفعل بهذا الإدخار خلال فترة ادخاره وأين يضع المال المدخر، فإن الإسلام قد وجه المسلم في كيفية التعامل مع المال المدخر وأين يضع هذا المال. وفي كيفية التعامل مع المال المدخر فإن الإسلام قد جعل جزءا من هذا المال المدخر يذهب إلي الفقراء والمساكين في قوله تعالى: ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ (الذاريات: ١٩)، ﴿ وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ وَالْمَحْرُومِ (١١) ﴾ (الإسراء: ٢٦) أما أين يضع هذا المال فقد حرم الله سبحانه وتعالى تبذيرا ﴿ (٣٦) ﴾ الإكتزاز في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَفْقَهُنَّهَا فِي سَبِيلِ (التوبة: ٣٤). اللَّهُ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٣٤) ﴾

ولما كان محور هذا البحث هو آيات الإنفاق فإن البحث يركز علي السؤال المتعلق بكيفية التعامل مع المال المدخر، وقد وردت في سورة البقرة آيات كثيرة تعالج القضايا الاقتصادية في المجتمع المسلم من جوانب عدة،

فهناك آيات تناولت عدم أكل أموال الناس بالباطل، وهي تتعلق بحفظ حقوق الأفراد والجماعات في جانب المال، وآيات أخرى تناولت مسألة الربا وتحريمه وعقوبته وكيف حارب الإسلام هذا المرض الاقتصادي الذي يمكن أن يدمر المجتمع المسلم، وآيات أخرى تناولت الدين - وهي أطول آية في القرآن الكريم- تناولت كتابة الدين والشهود والمكاتب والإملاء وكتابة الدين صغيره وكبيره، وأية أخرى تناولت الرهن في الدين في حالة السفر وعدم وجود كاتب، أما الجزء الأكبر من هذه الآيات التي تعالج القضايا الاقتصادية في المجتمع المسلم فهي آيات الإنفاق .

ويمكن تقسيم الآيات التي تناولت الإنفاق في سورة البقرة إلي أربع مجموعات:

المجموعة الأولى: آيات بينت المال الذي يجب أن ينفق في قوله تعالى:

- ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ ۗ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ (البقرة: ٢٥٤).
- وقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِّن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِتَّائِبِينَ إِلَّا أَن تُعْمِضُوا فِيهِ ۗ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٧﴾ (البقرة: ٢٦٧).

- وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لِمَلَّكُمْ تَنْفَكُونَ ﴿٢١٩﴾ (البقرة: ٢١٩).

فهذه الآيات تبين أن هذا الإنفاق إنما يكون من رزق الله، وهي ترتبط بمفهوم أن المال مال الله سبحانه وتعالى وإنما نحن مستخلفون في هذا المال، فعندما ينفق المسلم إنما يكون ذلك أخرج جزء من مال الله وليس من ماله.

ثم إن هذه الآيات تبين أن هذا الإنفاق يجب أن يكون من المال الطيب كما جاء في قول الرسول (صلي الله عليه وسلم): (إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً) وأن لا يكون هذا الإنفاق من المال الخبيث الذي لو أعطيتموه ما أخذتموه إلا أن تتغاضوا فيه فالله أغني عنه منكم^(١).

ثم أن هذه الآيات بينت أن الجزء الذي ينفق من المال هو العفو، والعفو ما ما سهل وتيسر وفضل ولم يشق علي القلب إخراجه، فالمعني انفقوا مما فضل عن حوائجكم ولم تؤذوا فيه أنفسكم، فتكونوا عالة والعفو مصدر عفا يعفو، إذ زاد ونما، وهو هنا مازاد علي حاجة المرء من المال، أي ما فضل بعد نفقته ونفقة عياله.

وقد جاء في تفسير المنار: وما ورد يدل علي أن المراد: أي جزء من المال ينفقون، وأي جزء يمسكون، ليكونوا ممتثلين لقوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ

(البقرة: ١٩٥) وإذا انتقلنا من القرآن إلى السنة وجدنا لفظ الفضل الذي فسر به الله ﴿ العفو - قد استخدم لبيان ما ينبغي علي المسلم أن يوجد به علي غيره (٧) .

المجموعة الثانية : آيات تبين الجزاء الذي يعود علي المنفق :

في قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ (البقرة: ٢٦١) ، سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٦١﴾ وقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَى لَهُمْ (البقرة: ٢٦٢) . أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٦٢﴾

وقوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَتَأَنَّتْ أَكُلَهَا ضَعْفِيرٌ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ (البقرة: ٢٦٥) . فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٦٥﴾

وقوله تعالى: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً (البقرة: ٢٤٥) . وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْضُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

وهنا مثل ضربه الله سبحانه وتعالى لتضعيف الثواب لمن أنفق في سبيله وابتغاء مرضاته، وان الحسنه تضاعف بعشر أمثالها إلي سبعمائة ضعف، وهنا إشارة إلي أن الله سبحانه وتعالى ينمي الأعمال الصالحة لأصحابها كما ينمي الزرع للبذرة في الارض.

وهنا أيضا مدح منه تعالى للمنفقين في سبيله في جميع الأوقات من ليل ونهار، من سر وجهر^(٨).

المجموعة الثانية: آيات بينت الجهات التي ينفق عليها هذه النفقات:

في قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْكَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢١٣)

وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ (البقرة: ٢١٥).

فهؤلاء ينفق عليهم أموال النفقة ولذا نجد أن في المجتمع المسلم ثلاثة طوائف:

- طائفة يفيض دخلهم عن استهلاكهم أي ان: $Y > C$ فهؤلاء يجب عليهم أن ينفقوا من أموالهم الفائضة.
- وطائفة آخري دخلهم يساوي استهلاكهم $Y = C$: فهؤلاء لا عليهم دفع النفقات ولا يأخذونها.
- طائفة دخلهم أقل من إنفاقهم: فهؤلاء أن أخرجوا الصدقات فيكون ذلك من باب الإثارة. $Y < C$

فكل من قل دخله عن استهلاكه يعتبر من المستحقين لهذه الصدقات.

المجموعة الرابعة : آيات أخري تحفظ لهؤلاء المتلقين حقوقهم :

بأن لا يمن عليهم ولا يؤذوا عندما يتلقون هذه الصدقات، فقد حماهم القرآن بأن جعل هذه الصدقات حقوقا وليس منه ولا فضل من أحد كما في (المعارج: ٢٤) فسماها الله سبحانه وتعالى قوله تعالى: ﴿كَمْ كَمْ كَمْ كَمْ كَمْ كَمْ﴾ حقا. ومن الآيات التي تحفظ لهؤلاء الفقراء حقوقهم بأن لا يعتدي علي كرامتهم قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا مِنْهَا وَلَا أَدَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٣٣) ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَلِيمٌ﴾ (٦٣) ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُبْطَلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ﴾ (البقرة: ٢٦٤: ٢٦٣: ٢٦٢). ﴿الْكَافِرِينَ﴾ (٦٤) ﴿

دور آيات الإنفاق في معالجة قضايا المجتمع المسلم :

تأتي آيات الإنفاق في القرآن الكريم في سياق متكامل لمعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع المسلم. ومراد الله سبحانه وتعالى من ذلك لا يعلمه إلا وهو، وفي هذه المساحة نحاول أن نستعرض بعض القضايا التي تعالجها آيات الإنفاق في المجتمع المسلم.

أولاً: العبادة والتقرب لله سبحانه وتعالى من خلال دفع هذه النفقات لأصحابها :

ومعلوم أن العبادات بعضها بدنية مثل الصلاة والصوم والحج، وبعضها مالية مثل زكاة المال والحج، والعبادات المالية تنقسم إلي قسمين أحدهما فرض عين كالزكاة مثلاً، والأخري طوعية في جانب النقل كالصدقات الأخري. وهذه العبادات الفرضية والنفلية يتقرب بها العبد لله سبحانه وتعالى كما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما تقرب إليّ عبدي لشيء أحب إليّ مما افترضته عليه، ولا زال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتي أحبه.." (١)، ومن خلال هذه العبادة تزيد البركة في المال ويكثر كما جاء في قوله تعالى: ﴿يَمْحُؤُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الضَّمَدَاتِ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٣٦﴾ (البقرة: ٢٧٦)، وقوله صلى الله عليه وسلم: "ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله بعبد إلا عزاء، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله عز وجل" رواه مسلم (١٠) في وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من يوم يصبح العباد إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً" (١١).

ثانياً : معالجة المشكلة الاقتصادية في المجتمع المسلم:

لا يقر الإسلام أن المشكلة الاقتصادية في المجتمع سببه ندرة الموارد وكثرة الحاجات - كما ورد في الفكر الراسمالي الغربي، وذلك إنطلاقاً من الحقائق التالية:

١- إن الرزق من الله سبحانه وتعالى، ومنذ أن يخلق الإنسان يكتب رزقه-
وإن الرزق في السماء كما جاء في قوله تعالى ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا تَوَعَّدُونَ ﴾
(الذاريات: ٢٢) وقوله: ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا
وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ (هود:٦)، وإن الله سبحانه وتعالى قادر
علي زيادة رزق العبد. وقد جاءت الحلول لهذه المشكلة الاقتصادية في
المجتمع الغربي قاصرة، فمن الحلول التي يراها الغرب مثلاً تقليل عدد
السكان حتي يتناسب ذلك مع الموارد الموجودة متجاهلين أن الله سبحانه
وتعالى قد تكفل برزقهم.

٢- إن الله سبحانه وتعالى قد سخر الأرض للإنسان، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ
الْمَلَكُ:١٥). ت ت ث ف ف ق ق ج ج ج

إن الإسلام يقر بوجود المشكلة الاقتصادية، ولكن هذه المشكلة تنشأ
عندما لا يؤدي الاغنياء حقوق الفقراء من زكاة وصدقات وهبات وهدايا
ووقوف، في الفكر الرأسمالي المشكلة الاقتصادية قائمة ومتجذرة في المجتمع
في كل الأوقات، اما في الإسلام فهذه الشكلة ترتبط بمدى حصول الفقراء علي
حقوقهم من الأغنياء، فمتي ما حصلوا علي هذا الحق اختفت المشكلة
الاقتصادية، ومع ذلك فإن الإسلام يرشد أتباعه لكي يحافظوا علي هذه الموارد

بعدم التبذير والأسراف والربا والتقتير، أما في جانب الحاجات فإن الإسلام يهذب حاجات المسلم عن طريق الإثرة وحب الخير للآخرين وتفضيل الآخرة علي الدنيا والزهد فيها، فالحاجات في الرأسمالية هي شعور داخلي بتملك أو استهلاك سلعة ما، وهذا يدفع الشخص إلي استهلاك المزيد منها، أما في الإسلام فهو شعور يمكن للمسلم التحكم فيها عن طريق آليات التهذيب التي ذكرت سابقا^(١٣)، ومع تقليل هذه الحاجات يفيض الدخل عن الاستهلاك، مما يجعل هناك فائضا يمكن ان يحول للفقراء والمساكين وبالتالي تعالج المشكلة الاقتصادية في المجتمع المسلم، ويمكن ان يوظف في الاستثمار فيزيد بذلك الدخل.

ثالثا : تحقيق التكافل الاجتماعي في المجتمع المسلم :

التكافل وهو تفاعل يتضمن قيام الكفالة من طرفين أو أطراف كثيرة، ويقال في اللغة تكافل القوم إذا كفل بعضهم بعضا، وحين يذكر "التكافل" في الإسلام، فإنه يعني نظاما "فطريا" لا آليا والفرق بين النظام الفطري والآلي، أن النظري يستمد وجوده كله من سنن الله التي تربط بين نظرة الإنسان وسنن الكون، فيكون التكافل في هذه الحالة ثمرة طبيعية مقبولة في الفطرة، وطيد الأركان لأنه يستند إلي سنن الله، أو أنه ذاته صورة عملية لنظريات تلك السنن، وأما النظام الآلي فيكون ثمرة رغبة إصلاحية تري أن التكافل جزء من منهاج مطلوب، فيضعون له من النظم بحسب ما يتصورون من كنه الإصلاح، ثم يصوغون ذلك في قوانين تكفل تطبيق، بصرف النظر عن استعابه لمفهوم

ومزايا "التكافل" الأولي وعن مطابقته لسنن الفطرة، فإذا تحققت له مزايا تحققت بحكم القانون لا بحكم التأذر الفطري بين السنن المختلفة التي تكون بينه الاجتماع^(١٤).

ونجد في النظام الرأسمالي أن الدولة مسؤولة عن تحقيق التكافل الاجتماعي عن طريق مؤسسات تنشئها وتضعها داخل المجتمع مثل الضمان الاجتماعي والمعاشات والتأمين الصحي، فإذا جاع أو مرض شخص عليه أن يذهب للدولة لتكفله.

أما في الإسلام فإن أمر التكافل الاجتماعي مسؤولية المجتمع عبر النظام الإنفاقي المحدد في كتاب الله وسنة رسوله (صلي الله عليه وسلم)، فإذا جاع شخص داخل المجتمع المسلم فمسؤولية المجتمع اطعامه وإذا مات جوعاً وهم يعلمون فإن المسؤولية تقع علي هذا المجتمع، كما جاء في حديث الرسول صلي الله عليه وسلم " ليس منا من بات شبعاناً وجاره جائع إلى جواره وهو يعلم " وقوله " من احتكر طعاماً أربعين يوماً فقد بريء الله منه، وأيما أهل عرصة أصبح فيهم آمرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله سبحانه وتعالى" ^(١٣).

ومن خلال هذه النفقات التي تؤخذ من الأغنياء وتعطي إلى الفقراء فإن التكامل الاجتماعي داخل المجتمع يتحقق، استهدف التشريع المالي الإسلامي من فرض النفقات علي الأغنياء تعميم التكافل الاجتماعي حتي يكثر حق الفقير

ويزداد نصيبه وبذلك تتقارب الفوارق بين الطبقات في المجتمع، وكراهية الإسلام للتفاوت الطبقي الكبير وحرصه علي التقارب الطبقي إنما يرجع إلي إيمانه بأن هذا التفاوت الكبير سوف يؤدي إلي الاحقاد وإلي الضغائن وما يصاحبها من قلق واضطرابات قد تؤدي إلي تحطيم المجتمع كله.
رابعاً: اثر الإنفاق علي تعبئة الموارد المحلية :

ونسعي إلي بيان الأثر الإنفاق علي تعبئة المدخرات، في حجم العفو المتولد لديه من ناحية، وفي المسارعة إلي استخدامه في اغراضه المختلفة من ناحية ثانية، وبعبارة أخرى: اثر انفعال المسلم بهذا التكليف، علي تعبئة الموارد المحلية .

إن القضية – كما هو واضح – قضية فكرية ، والموقف الفكري للمسلم من "العفو" هو أهم ما فيها، وشحن المسلم بابعاد هذه الفكرة بإدخال في البرنامج التربوي الذي ينشأ عليه، كي تظهر بعد ذلك في الميدان العملي، سلوكا يعيظه المسلم، وواقعا يحياه، ويمارسه، وتصطبغ به حياته، هو المقدمة التي لا بد منها لاتخاذ سياسات تمويلية تتمحور حول هذه الفكرة " فكرة العفو " وتستخدم طريقاً لتحقيق التقدم الاقتصادي^(١٤).

وعندما يشعر المسلم بهذا التكليف، ويبدأ بسؤال نفسه عن علاقة إمكانياته باحتياجاته، ليتعرف علي موقفه، وهل هو من اهل " العفو" ام ليس منهم؟ في هذه اللحظة نكون بصدد تغير كفي، هام جدا في حياة المسلم الذي درج في

لجنة التغطية الالكترونية Online Publishing Committee

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار

عصرنا علي أن يري نفسه مستهلكا، دون أن يري نفسه منتجا، حتي لقد وصلت طاقته الإيدخارية إلي الحدود الدنيا، مقارنة بالطاقة الإيدخارية للفرد في المجتمعات المتقدمة وترتب علي ذلك أن أصبحنا مستوردين لمخدرات غيرنا من الشعوب، مع أن الأيدخار الكامن والعفو لدينا ليس قليلا والقضية هي موقف الفرد الفكري، وموقفه النفسي من فكرة العفو. فلقد ربي الافراد تربية غير إسلامية غيبت عندهم- من بين ما غيبت - فكرة " العفو " وضرورة البحث عما لديهم منه، حتي يوجه إلي المجالات المطلوبة ، مهما قل حجمه.

وغيبت لديهم فكرة أكثر أهمية، وهي أن هذا العفو ليس حقا خالصا لمن تولد لديه وإنما حق بقية المسلمين عنده وانه مكلف بأن يوصل إليهم حقهم، فمن كان معه فضل ظهر فليعد به علي من لاظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به علي من لا زاد له، فذكر من اصنق المال ما ذكر، حتي رأينا أنه لاحق لأحد منا في فضل^(١٧).

خامسا : إعادة توزيع الدخل والثروة :

إذا سلمنا بأن الملكية الفردية هي القاعدة التي يقوم عليها بنيان الاقتصاد الإسلامي فلا مناص من التسليم بأن منافىت عناصر الإنتاج ستحدد - عموما - تبعا للنتائج التي يسفر عنها سريان جهاز الأسعار، ومقدرته علي الربط بين أسواق المنتجات واسواق عناصر الإنتاج، ولما كانت الملكية - كذلك الإنتاجية - متفاوتة بين الناس، فلا مناص من حدوث تفاوت في توزيع الدخل الفردية،

والتفاوت في الدخول ليس عيبا في ذاته إذ أنه يشكل دافعا حركيا لتحسين الإنتاجية والمنافسة ويسمح باحداث تفاوت معقول في الأذواق، الذي يؤدي بدوره إلي تنوع الإنتاج وترقية العملية الإنتاجية. وباختصار فإن تفاوت الدخول في هذا المعني يفسح المجال للتنوع ويشد الحوافز للإبداع، أما التساوي التام في الدخول فإنه يؤدي إلي تجميد العملية الإنتاجية، ويصيب الاقتصاد بحالة من السكون والجمود^(١٨).

أما الوسائل الضمنية فابرزها: الزكاة - نظام الأثرث - الإنفاق بانواعه والكفارات والأوقاف، وعلي ذلك فإن الإنفاق بانواعه المختلفة يعتبر عاملا من عوامل إعادة توزيع الدخل والثروة في المجتمع المسلم، والإسلام يعمل على تفتيت الثروة حتى لا يكون المال دولة بين الأغنياء فقط، ولذلك جاءت النفقات لتفتيت هذه الثروة وإعادة توزيعها داخل المجتمع المسلم .
سادسا: أثر النفقات على الدورة الاقتصادية:

مستحقو هذه النفقات من الفقراء والمساكين سوف ينفقونها في الغالب، لقضاء حاجتهم الاستهلاكية سواء كانت سلعا او خدمات، فمن المعروف تزايد الميل الحدي للاستهلاك وتناقص الميل الحدي للإدخار لدي هذه الطبقات وهذا من شأنه أن يدعم تيار الاستهلاك ومن المعلوم اقتصاديا أن زيادة الاستهلاك يؤدي إلي استثمار جديد.

إن الدورة الاقتصادية تتوسع إذا كان بقيمة ما استلمه الأشخاص من دخل يتم به شراء السلع والخدمات ولكن الذي يحدث في هذه الحالة إن الأغنياء يدخرون بعض الدخل والذي يعتبر تسربا مما يؤدي إلي انكماش الدورة الاقتصادية. ولكن إذا أخذنا هذه الأموال المدخرة واعطيت للفقراء في صورة صدقات، فإنهم سيعيدونها مرة أخرى إلي الدورة الاقتصادية -عن طريق زيادة استهلاكهم - الأمر الذي ينشط الدورة الاقتصادية مرة أخرى.

فهذا الامر يؤدي إلي خلق قوة شرائية تؤدي إلي نماء مال معطي النفقات بزيادة الطلب علي منتجاته وخدماته بهذا قال فقهاء المسلمين أن النفقات نماء للمال وبركة، فالنقص الناتج عن اخراج النفقات يعقبه زيادة حقيقية في مال الغني نفسه، فإن هذا الجزء القليل الذي يدفعه الغني يعود عليه باضعاف ما أخذ منه من حيث يدري أو لا يدري والله يؤتي من فضله ما يشاء والله ذو فضل عظيم.

النتائج:

وقد خرج هذا البحث بعدد من النتائج المهمة ، تمثلت في الآتي:

١- إن آيات الإنفاق الواردة في سورة البقرة تعتبر حلا متكاملا للقضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات المسلمة في عالمنا المعاصر.

- ٢- إن الأوضاع الاقتصادية غير الجيدة التي تعيشها بعض المجتمعات المسلمة يجعلها أكثر حاجة لتطبيق منهج القرآن الكريم في معالجة قضاياها الاقتصادية والاجتماعية.
- ٣- غطت هذه الآيات جوانب مختلفة، فبينت الأموال التي تنفق، وعلى من تنفق، والثواب الذي يعود على المنفق في الدنيا والآخرة، مع حفظ حقوق الشخص المتلقي لهذه النفقات من المن والأذى.
- ٤- إن الإنفاق من العبادات المالية التي يتقرب بها العبد لله سبحانه وتعالى، فيثاب على ذلك في الآخرة، وفي نفس الوقت تعود عليه بمنافع في الدنيا.
- ٥- تعالج آيات الإنفاق المشكلة الاقتصادية التي لم تجد لها النظريات الوضعية حلا.
- ٦- تساهم آيات الإنفاق في معالجة الكثير من القضايا الاجتماعية في المجتمع المسلم مثل قضايا الفقر والتكافل الاجتماعي وإعادة توزيع الدخل والثروة.
- ٧- يساهم الإنفاق في تعبئة المدخرات المحلية عن طريق تجميع العفو من الأفراد وإنفاقها في مصلحة المجتمع، كما أيضا يساعد في تنشيط الدورة الاقتصادية وزيادة معدلات النمو.

التوصيات:

- ١- العمل علي تنوير المجتمع المسلم بهذا المنهج القراءني وصلاحيته في معالجة قضايا المجتمعات المسلمة
- ٢- عمل مواعين مثل الصناديق الخيرية ومنظمات المجتمع المدني وتفعيلها للقيام بدور تجميع الفوائض و صرفها في مصلحة المجتمع المسلم.
- ٣- العمل علي حث المسلمين على الإنفاق عن طريق الوعظ والنشرات والمطبقات.
- ٤- يطرح الآن الاقتصاد الإسلامي كبديل للأنظمة الاقتصادية الوضعية- خاصة الرأسمالية- عقب الأزمة المالية الأخيرة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وفي رأي إن الإسلام يمكن أن يكون البديل، وليس الاقتصاد الإسلامي فقط. وذلك لان الإسلام كل متكامل، لا يمكن تجزئته بأخذ البعض وترك البعض، مما قد يوقعنا في قوله تعالى: ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۗ ﴾ (البقرة: ٨٥). ثم أن من أهم مبادئ النظام الاقتصادي الإسلامي هي العقيدة الإسلامية الصحيحة، ولا يمكن أن نطبق النظام الاقتصادي الإسلامي في ظل غياب هذه العقيدة الصحيحة في المجتمعات الغربية.

International University of Africa IUA



جامعة إفريقيا العالمية

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERENCE



المراجع:

- ١- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٦، ص ٣٥٤.
- ٢- و داد محمد دهب كباره، مقترح السوق الإفريقية المشتركة في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة، رسالة ماجستير غير منشورة، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة إفريقيا العالمية، ٢٠١١، ص ٥٤
- ٣- د. نزيه حماد، معجم المصطلحات الاقتصادية في لغة الفقهاء ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، ١٩٩٣م ، ص ٢٧٦-٢٧٧
- ٤- د. أحمد الشرباصي ، المعجم الاقتصادي الإسلامي ، دار الجيل بيروت، ١٩٨١م، ص ٢٣٥.

Online Publishing Committee

لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار





- ٥- د. محمد الحسن بريمة ، الإدخار الفردي في ميزان العقل والنقل ، مجلة التأصيل ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، العدد الثالث ، اكتوبر ١٩٩٥- ص ١٤-١٧ .
- ٦- راجع ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، الجزء الأول ، دار الجيل بيروت ١٩٨٨م ، ص ٢-٣ .
- ٧- د. يوسف ابراهيم يوسف ، إنفاق الغفو في الإسلام بين النظرية والتطبيق ، كتاب الأمة رقم ٣٦ - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر ١٤١٤هـ - ، ص ٤٧-٤٨ .
- ٨- ابن كثير الدمشقي ، مرجع سابق ، ص ٣٠٦-٣٠٧ .
- ٩- الإمام النووي، رياض الصالحين ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص. ١٥٠ .
- ١٠- نفس المرجع، ص ١٩٥ .
- ١١- نفس المرجع، ص ١٩٦ .
- ١٢- عبد الرحمن يسري أحمد، علم الاقتصاد الإسلامي، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، ١٩٨٨ ، ص. ٨٩-٩١ .
- ١٣- البهي الخولي، الثروة في ظل الإسلام، ب د، ١٩٧١ ، ص. ٢٥٠ .
- ١٤- الإمام أحمد بن حنبل، المسند، شرحه أحمد محمد شاكر، الجزء ٧ ، الطبعة الثانية، ١٩٥٨ ، حديث رقم ٤٨٨ ، ص. ٤٨ .
- ١٥- د. ابراهيم يوسف ابراهيم، مرجع سابق ، ص ٦١-٦٣ .
- ١٦- نفس المرجع، ص ٦٤ .
- ١٧- مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي، قراءات في الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، مركز النشر العالمي، الرياض، ١٩٩٥ ، ص. ٤٦-٤٨ .

